

## سياسة الإمارة الأموية في الأندلس تجاه التمردات الداخلية في عهد هشام الرضا

(172-180هـ/788-796م)

The Policy of the Umayyad Emirate in Al-Andalus Towards the Internal Rebellions in the reign of Hisham Al-Reda (172-178 AH/788-794 AD)

Amer Ahmad Al-Qobbaj  
An-Najah National University,  
Nablus - Palestine

د. عامر أحمد القبّج \*  
جامعة النَّجَّاح الوطنيَّة، نابلس- فلسطين

البريد الإلكتروني: [amer.qobbaj@najah.edu](mailto:amer.qobbaj@najah.edu)

المعلومات المقال	الملخص: ( لا يتجاوز 10 اسطر)
تاريخ الارسال: 2021/06/16	<p>تتناول هذه الدراسة الأمير هشام الرضا بن عبد الرحمن الداخل (172-180هـ/788-796م) الذي تولى سدة الحكم الأموي في الأندلس، وسياسته تجاه تمرد أخوية سليمان وعبد الله في مدينة طليطلة وبعض المناطق الأندلسية الشرقية. كما تسلط الضوء على تمرد البربر بكورة تاكرنا في المناطق الجبلية المحيطة بمدينة زنده جنوبي بلاد الأندلس، وكذلك ثورات ولاة الثغر الأعلى وقادته، كأبي الحجاج بهلول بن مقلوق وسعيد بن الحسين الأنصاري ومطروح بن سليمان الأعرابي، انطلاقاً من مدن سرقسطة ووشقة وطرطوشة، ولعبت العديد من العوامل دوراً كبيراً في ظهور هذه الثورات؛ كالنزعة القبلية، والتنافس على السلطة، وكذلك تدخل ملوك الإيبان والفرنجة في الشئون الداخلية الأندلسية، بهدف إضعاف بلاد الأندلس، تمهيداً للسيطرة عليها، فضلاً عن طبيعة البلاد الجغرافية، إلا أن الأمير هشام الرضا استطاع من خلال جيشه وقادته ووالاته القضاء على هذه الثورات، ما مكّنه من تحقيق الاستقرار الداخلي والتفرغ للشئون الحضارية والجهادية.</p>
تاريخ القبول: 2021/09/26	
تاريخ النشر: 2021/12/30	
الكلمات المفتاحية: الإمارة الأموية: الأندلس: الثغر الأعلى: هشام الرضا.	

\* المؤلف المرسل

**Abstract : (not more than 10 Lines)**

*This study examines the Emir Hisham bin Abdul Rahman Al-Dakhil (172-180AH/788-796AD), who ruled the Umayyad Emirate in Al-Andalus and explains his policy towards the rebellion of his brothers: Suleiman and Abdullah, in Toledo and eastern Andalusian regions. It also sheds light on the Berbers' insurgency of Takrouna in the mountainous areas surrounding the city of Ronda, in the south, as well as the revolutions of the leaders of the Upper March. The cities of Toledo, Zaragoza, Huesca and Tortosa played a pivotal role in these revolutions. Many factors played a major role in the emergence of them; such as tribalism, competition for power and the intervention of the kings of the Spaniards and the Franks in the internal affairs of Andalusia, as well as the geographical nature of the country, but Hisham succeeded in suppressing them, thanks to the efforts of his leaders, rulers and soldiers. This enabled him to stabilize the interior front and gave him the time give Attention to civilizational and jihadist affairs.*

**Article info****Received**

16/06/2021

**Accepted**

26/09/2021

**Publication**

30/12/2021

**Keywords:**

**Al-Andalus;  
Hisham Al-Reda;  
Umayyad  
Emirate; Upper  
March**



## 1. المقدمة

دأب خلفاء بني أمية على اختيار أولياء عهدهم من أصلاهم، وفق نظام الحكم الوراثي، فكان من الطبيعي بعد أن اعتلى الأمير الأموي عبد الرحمن الداخل (138-172هـ/755-788م) سدة الحكم في الأندلس أن يُحيي تراث أسرته المندثر في الشرق، وأن تقوم من هذا الفرع الأموي أسرة تتوارث الحكم<sup>(1)</sup>.

ومن أجل تحقيق ذلك؛ حرص على إشراك ابنه هشام وسليمان (ت. 184هـ/800م) في الإدارة والحكم، وأذناهما من مجلسه، وولاهما الولايات، فأناب الأول عنه في قرطبة (Cordoba) خلال خروجه لمقارعة الثائرين، وجعله والياً على مدينة ماردة (Merida)<sup>(2)</sup>، وجعل الثاني على طليطلة (Toledo)<sup>(3)</sup>.

ولم يكن اختيار الداخل لوليّ عهده سهلاً؛ لارتباطه بموازن القوى السياسيّة وتركيبها القبليّة، فابنُه سليمان من مواليد الشام عام 132هـ/749م من أمّ عربيّة لخميّة، من نسل حاطب بن أبي بلتعة (ت. 30هـ/651م)<sup>(4)</sup>، فارتبط بالشاميين بعلاقة وثيقة؛ حتّى بات المعبر عن مصالحتهم، وأمّا هشام فمِن جيل المولّدين<sup>(5)</sup>؛ من أمّ إسبانيّة<sup>(6)</sup>، ومع ذلك كان الداخل يقدّمه على سليمان، ويتوسّم فيه الشّهامة

(1) A History of Medieval Spain, O'Callaghan: (p. 101).

(2) ماردة: تقع شمال غرب مدينة قرطبة، وتُعدُّ من مدن ولاية بطليوس (Badajoz)، وتبعد عنها نحو أربعين ميلاً، وتترع على الضفة الشماليّة لنهر وادي يانه (Gudiana). عنان، الآثار الأندلسيّة، (380). ابن عذاري، البيان المغرب، (2/54، 61).

(3) ابن عذاري، البيان المغرب، (2/54، 61).

(4) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، (86).

(5) المولّدون: القوط الذين دخلوا في الإسلام، والجيل الذي نشأ عن زواج الفاتحين من القوطيات، ويُطلق عليهم أيضاً: الأسلمة أو المُسلمة. الحنّي، التاريخ الأندلسي، (283-284).

(6) ابن الأبار، الحلة السّرياء، (1/42): مجهول، تاريخ الأندلس، (170). ذكر ابن عذاري أنّ أمّه أمّ ولد تُدعى جمال. البيان ابن عذاري، المغرب، (2/61)، أمّا المصادر اللاحقة فقالت: حوراء. الضّبي، بغية الملتمس، (1/33): المراكشي، المعجب، (24)؛ النّوري، نهاية الإرب، (206/23)، وقيل: حُلّ. المقرّي، نفع الطّيب، (1/334)؛ عنان، دولة الإسلام، (1/224). والأرجح أنّها حوراء، وربّما كانت الأسماء الأخرى ألقاباً وصفيّة. وكان هشام قد وُلد بقرطبة في 4شوّال 139هـ/28 فبراير 757م. ابن الأبار، الحلة السّرياء، (1/42): مجهول، تاريخ الأندلس، (170)، وتوفّي في الثالث من

والقدرة على الاضطلاع بأمور الحكم، وانفرد ابن عذاري برواية حول الآلية التي اعتمدها في انتقال السلطة من بعده، حيث ترك الأمر لابنيه هشام وسليمان، فقال لأخيهما عبد الله (ت. 208هـ/823م)<sup>(1)</sup>: "من سبق إليك من إخوانك، فأرم إليه بالخاتم والأمر، فإن سبق إليك هشام، فله فضل دينه وعفافه واجتماع الكلمة عليه؛ وإن سبق إليك سليمان، فله فضل سنّه ونجدته وحبّ الشّاميين إليه"<sup>(2)</sup>. وشكك بعض المؤرخين في هذه الرواية؛ لأنّها تتناقض مع سياسة الدّاخل الحازمة، التي لا تقبل إبقاء الأمور المهمّة معلّقة على هذا النّحو؛ فقد كان يدرك أنّ ترك الإمارة ليتحكّم بمصيرها من يسبق إلى قرطبة سيؤدّي إلى إثارة الفتنة، ممّا دفع جمهور المؤرخين إلى القول أنّه حسم الأمر قبل وفاته لصالح هشام<sup>(3)</sup>. ويميل المؤرّخ الإسباني غيهارت أنّ زوجته حوراء قد لعبت دوراً كبيراً في جعل ولدها هشام وليّاً للعهد، بسبب نفوذها الكبير داخل قصر الإمارة<sup>(4)</sup>، ومن ناحيته، ادّعى الأب خوان ماريانا أنّ الدّاخل عينّ سليمان قبل وفاته، ولكنّ هشام سبقه إلى العاصمة واغتصب العرش<sup>(5)</sup>، وهذا قول لا يستقيم في مواجهة روايات المصادر التاريخيّة.

صفر عام 180هـ/السّادس عشر من إبريل 796م، وعمره أربعون سنة وأربعة أشهر وأربعة أيّام، قضى منها سبع سنوات وتسعة أشهر وثمانية أيّام أميراً. ابن عذاري، البيان المغرب، (61/2)، (65).

(1) عبد الله بن عبد الرّحمن بن معاوية هشام: عُرف بالبلنسي؛ لاستقراره بمدينة بلنسية (Valencia) بعد فشل الثّورة التي قام بها وأخوه سليمان في عهد الأمير الحكم الرّضي (180-206هـ/796-821م). ابن عذاري، البيان المغرب، (71-70/2)؛ انظر أيضاً: حتاملة، الأندلس، (228).

(2) ابن عذاري، البيان المغرب، (61/2).

(3) ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، (280/5، 281)؛ النّويري، نهاية الإرب، (206/23)؛ تاريخ ابن خلدون، (159/4)؛ المقرّي، نفع الطّيب، (334/1).

(4) Gebhardt, *Historia*, (p. 369).

(5) Mariana, *Historia*, (II, 285) روايات ماريانا في غير موضعٍ من كتابه تعجّ بالخلط والدسّ وقلب الحقائق، وتُظهر حقداً كبيراً على العرب والمسلمين؛ فقد وصفهم أنّهم "من أكثر الأمم خيانةً للأمانة، ولا يؤمن جانبهم"، انظر: *Historia, Mariana*, (II, 284)

ولما مات الدّاخل في 24 ربيع الآخر 172هـ/30 سبتمبر 788م، أُبلغ هشام بوفاته وهو في ماردة، فبايعه أهلها وسار في شوارعها برفقة ثلّة من الفرسان، وصدحت المنابر بالدّعاء له<sup>(1)</sup>، ثمّ سار إلى قرطبة، قبل سليمان، فوصلها بعد ستّة أيّام من وفاة أبيه، يعتريه الخوفُ من خذلان أخيه عبد الله، الذي صار متمكّناً من المدينة والقصر، إلّا أنّ مخاوفه ما لبثت أن تبدّدت؛ إذ خرج إليه، وسلّم عليه بالخلافة، ودفع إليه الخاتم، وأدخله القصر، فبايعته الخاصّة والعامة، وأمّا عبد الله فخرج إلى داره مُظهِراً طاعة أخيه وفي نفسه غير هذا؛ فقد كان يرى نفسه أحقّ بالخلافة من أخيه الأصغر هشام<sup>(2)</sup>. وهكذا أصبح الأخيرُ الأميرَ الأمويّ الثاني في الأندلس، وأجمعت المصادر التّاريخيّة على حُسن سيرته، لمناقبه الكثيرة، التي بالغ أهلُ الأندلس فيها حتّى شَبَّهوه بعمر بن عبد العزيز (99-101هـ/718-720م)، فقيل عنه أنّه ساس البلاد والعباد بالكتاب والسُّنّة، وكان فاضلاً، لم تُعرف منه هفوةٌ في حديثه، ولا زلّةٌ في صباه، عاقلاً، حازماً، فصيح اللِّسان، ذا رأي وشجاعة، متحرّياً للعدل، كريماً، محبّاً لأهل الخير والصّلاح، متواضعاً، يعود المرضى، ويشهد الجنائز، ويطوف ليلاً بالصّدقات على الفقراء في البيوت والمساجد<sup>(3)</sup>.

وإلى جانب ما ذُكر؛ فقد تميّزت شخصيّة الأمير هشام بالحزم، والصّرامة في الحقّ، والحرص على توطيد النّظام وقواعد الحقّ والعدالة، فلم يتردّد عام 175هـ/791م في القبض على ابنه عبد الملك، وهو أسنُّ أبنائه، لشيءٍ بلغه عنه، فبقي محبوساً إلى أن تُوفي في محبسه عام 198هـ/814م خلال عهد الحكم الرّضوي، كما تشدّد في استيفاء الصّدقات وأموال الزّكاة ممّن تجبّ عليهم، وعيّن عليها عُمّالاً، وكان يبعث إلى الكور رجالاً عدولاً للتّحرّي عن مسلك العُمّال وسيرهم بين الرّعيّة، ثمّ ينصرفون إليه بما عندهم؛ فيُصلح ما فسد من أمورهم<sup>(4)</sup>. ونتيجة لهذه الصّفات وتلك السّياسة فقد

(1) *A History, Conde*, (I, 226).

(2) ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، (281/5).

(3) مجهول، أخبار مجموعة، (110): ابن القوطيّة، تاريخ افتتاح الأندلس، (62/2): الضّبّي، بغية الملتمس، (33/1):

ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، (308/5): ابن عذاري، البيان المغرب، (66-65/2): التّويري، نهاية الإرب، (210/23):

ابن الخطيب، أعمال الأعلام، (12): تاريخ ابن خلدون، (160/4).

(4) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، (87): ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، (308، 289/5): ابن عذاري، البيان المغرب،

(66/2).

تميّز عهده بحالة من "الدّعة والعافية والهدوء بحيث لم يُعلم لها مثل"<sup>(1)</sup>: فتمتّع بحُبِّ النَّاسِ وميلهم نحوه ممّا جعله أهلاً للقب "الرّضا"<sup>(2)</sup>.

## 2. سياسة الأمير هشام تجاه تمرد أخويه

وعلى الرّغم من الصّفات الحميدة التي تمتّع بها الأمير هشام؛ فقد اندلعت في عهده ثوراتٍ داخليةً كان من شأنها لو استمرت أن تهدّد أمن الإمارة الأموية واستقرارها؛ ففي نهاية العام الذي تولى فيه الحُكم ثار أخوه سليمان متّخذاً من مدينة طليطلة قاعدة له، وبات "يرومُ الأمر لنفسه ويحسد أخاه هشاماً على تقديم والده عليه، وأضمر له الغشّ والعصيان"<sup>(3)</sup>، وأوّل ما فعله محاولة استمالة والي طليطلة غالب بن تمام الثّقفي، فرفض وأصرّ على ولائه للأمير هشام، فقبض عليه وقتله<sup>(4)</sup>، ثمّ بايعه أنصاره، وحشد الحشود وجنّد الجنود وزحف يريد قرطبة. فأدرك الأمير حجم الخطر المحدق بالبلاد، إذ لم يكن ليُقبل أن تتمرّد وتعمّها الفوضى، ولما وصل سليمان إلى جيّان (Jaen)<sup>(5)</sup> خرج إليه الأمير في أجناده<sup>(6)</sup>، والتقى الطّرفان بناحية قريبة تُدعى بلج (بلخ)؛ فوقعت بينهما حربٌ شديدة، ولم يتوقّف القتال إلّا بعد أن أرخى الليلُ سُدوله، ودارت الدّائرة على سليمان، حيث تمرّد جيشه، وأوى من بقي حيّاً من أفرادهِ إلى الجبال، وفرّ قائده من ميدان المعركة ميّماً وجهه شطر طليطلة ليعدّ العدة من جديد، وأمّا هشام فعاد إلى قرطبة ظافراً<sup>(7)</sup>.

وأما عبد الله، فقد حظي لدى أخيه الأمير بالبرّ والرّعاية والتّقديم في المجالس والرأي، ولكنّ ذلك لم يُرضه، بل نقم عليه لتفرّده بالسلطة، وانضمّ بعد أشهر قليلة، أي في عام 173هـ/789م، إلى أخيه سليمان، فأرسل الأمير في أثره جماعةً ليردّوه، فلم يدركوه، فجمع عساكره وسار إلى طليطلة

(1) ابن عذاري، البيان المغرب، (66/2).

(2) ابن الأبار، الحلة السّبراء، (42/1)؛ بروفنسال، تاريخ إسبانيا، (129).

(3) ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، (281/5).

(4) ابن الأبار، الحلة السّبراء، (144-143/1).

(5) جيّان: مدينة حصينة تقع فوق مرتفع جبليّ في الجنوب الأندلسي، إلى الشّرق من قرطبة، واشتهرت بغنى أراضيها بالأشجار والمزروعات. الحميري، الرّوض المعطار، (183).

(6) صممت المصادر الإسلاميّة عن ذكر عدد قوّات كلا الطّرفين، بيد أنّ أحد المراجع الحديثة ذكر أنّ سليمان كان يقود خمسة عشر ألفاً، أمّا الأمير فخرج على رأس عشرين. بك، تاريخ العرب في إسبانيا، (98).

(7) ابن عذاري، البيان المغرب، (61/2).

محاصراً أخويه بها، وحينها لجأ سليمان إلى تنفيذ خطة معاكسة، وهي التسلل من المدينة على رأس جمع من قواته والتوجه إلى قرطبة لاحتلالها مستغلاً غياب الأمير، فاستخلف على طليطلة ابنه وأخاه عبد الله، وعندما دخل إلى ريبض شقندة<sup>(1)</sup>؛ خرج إليه أهل المدينة وصدّوه. وعلم هشام بذلك، إلا أنه بقي مُحاصراً طليطلة، لثقتة أنّ العاصمة سترده على أعقابها، واكتفى بإرسال ابنه عبد الملك على رأس قوّة من الجيش لاقتفاء أثره، ولما وصل إلى مشارف قرطبة جئن سليمان عن لقائه، وفرّ إلى نواحي ماردة، فحدره عاملها حُدَيْر المعروف بالمذبوح. وبقي هشام محاصراً طليطلة أكثر من شهرين، منتسفاً أحواضها وقاطعاً أشجارها، ثمّ اضطرّ للعودة إلى قرطبة<sup>(2)</sup>، لصعوبة اقتحامها بسبب حصانتها؛ فقد كانت بموقعها على المنحدرات الصخرية العالية الممتدة حتّى ضفاف نهر تاجّه (*Tajo*) الذي يحيط بها من ثلاث جهات، وأسوارها الضخمة وقلاعها الحصينة، من أمنع المدن في العصور الوسطى<sup>(3)</sup>، فضلاً عن بسالة أهلها الموالين لسليمان في الدفاع عنها، ومن ناحية أخرى؛ أدرك هشام أنّها لا تشكّل خطراً عليه في ظلّ غياب سليمان عنها<sup>(4)</sup>.

وبعد الفشل والهزيمة التي حلّت بسليمان، خشي عبد الله عاقبة الاستمرار بالتمرد، فارتحل إلى قرطبة يلتمس عفو أخيه الأمير، فعفا عنه وأكرمه وأحسن إليه، ثمّ سيّر ابنه معاوية<sup>(5)</sup> عام 174هـ/790م في جيشٍ كثيفٍ وقف على رأسه أيضاً قائداه شهيد بن عيسى وتمام بن علقمة إلى مُرسية (*Murcia*)<sup>(6)</sup> حيث يقبع سليمان، فخرّب الجيش القرطبيّ أعمالها وحارب المتمردين من أهلها

(1) ريبض شقندة: المنطقة السكنية التي استحدثت جنوبي قرطبة بعد ترميم هشام الرضا القنطرة التي تربط المدينة بالضفة اليسرى من نهر الوادي الكبير. السامرائي وطه ومطلوب، تاريخ العرب وحضارتهم، (1/118).

(2) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (5/284)؛ ابن عذاري، البيان المغرب، (2/62)؛ مجهول، تاريخ الأندلس (171).

(3) عنان، الآثار الأندلسية، (80).

(4) بك، تاريخ العرب في إسبانيا، (99)؛ الصوفي، تاريخ العرب في الأندلس، (117).

(5) يُقال أنّ قائد الجيش ليس معاوية؛ بل أخاه الحكم، وكان شاباً غضاً لم يرأس جيوشاً من قبل، حصلت مواجهة

عسكرية بينه وبين سليمان في براري لورقة (*Lorca*)، وعندما هُزم سليمان توجهت فوله نحو الجنوب حتّى وصلت إلى جزيرة شقر (*Xucar*) بين شاطبة (*Xativa*) وبلنسية، ومنها كتب سليمان إلى أخيه يلتمس الصلح. *AHistory*.

*Conde, (t, 232-233)*

(6) مرسية: قاعدة كورة تُدمر بالشرق الأندلسي، يشقّها نهر شقورة (*Segura*)، اشتهرت بكثرة القلاع المحيطة بها،

وغناها بالبساتين والمزروعات. الرّوض المعطار، الحميري، (539-540)؛ عنان، الآثار الأندلسية، (99-100).

حتى وصل إلى البحر، مما اضطرَّ سليمان إلى الهرب لاجئاً إلى البربر بنواحي بلنسية<sup>(1)</sup> في أقصى الشرق، فاعتصم بجبالها الوعرة، وعندما أدرك أنه لن يتمكن من تحقيق أهدافه، سالم هشاماً على أن يرحل مع عياله وأهله إلى بلاد المغرب، وأن يأخذ ستين ألف دينار كجزء من نصيبه من تركة أبيه، وسار معه أخوه عبد الله، وفي عام 175هـ/791م دخل أهل طليطلة في طاعة الأمير هشام، فقبلهم وأمّتهم وبعث إلى مدينتهم ابنه الحكم والياً، فأقام فيها وضبطها<sup>(2)</sup>.

وفضلاً عن تمردات أخويه؛ اضطرَّ الأمير هشام لمواجهة حالة عصيان أخرى، ولكن هذه المرة في الجنوب الأندلسي، وتمثّلت بثورة البربر بتاكرنا، في المنطقة الجبلية المحيطة بمدينة رُنْدَة (*Ronda*)<sup>(3)</sup>؛ ففي عام 178هـ/794م<sup>(4)</sup>، خلَعوا الطّاعة، وأغاروا على البلاد، وقطعوا الطّريق، فحدّتهم الأمير هشام من مغية الاستمرار في التّمرد ودعاهم إلى التزام الهدوء، ولكنهم لم يفعلوا، وحينها سار إليهم جيشاً بقيادة عبد القادر بن أبان بن عبد الله، فقصدتها وأمعن في المتمرّدين من أهلها قتلاً، وفرّ من بقي حياً منهم إلى طليبرة (*Talavera*)<sup>(5)</sup> وترجيلة (*Trojillo*)<sup>(6)</sup> وغيرهما<sup>(7)</sup>، وبقيت كورة تاكرنا وجبالها بعد الحملة قفراً خالية من النّاس سبع سنين<sup>(8)</sup>، خشية تجدد حالات التّمرد من جانب البربر، وما قد ينتج ذلك من عواقب وخيمة ومخاطر جسيمة على الأرواح والممتلكات.

(1) بلنسية: مدينة مسوّرة على نهر تورية (*Turia*) شرقي الأندلس، على بعد ثلاثة أميال من البحر المتوسط، بينها وبين قرطبة عن طريق بجانة (*Pechina*) ستّة عشر يوماً، وتكثر فيها الأشجار والمزروعات. الروض المعطار، الحميري، (97).

(2) ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، (285-284/5، 289)؛ ابن عذاري، البيان المغرب، (63/2)؛ التّويري، نهاية الإرب، (208/23)؛ تاريخ ابن خلدون، (159/4).

(3) رُنْدَة: تقع إلى الغرب من مالقة (*Malaga*)، وتفصل بينهما منطقة تمتاز بوعورتها وكثرة جبالها ووديانها السّحيقة، وكانت معقلاً حصيناً يحيي مالقة. الأثار الأندلسية، عنان، (271).

(4) عند ابن خلدون: عام 176هـ/792م. تاريخ ابن خلدون، (160/4)، والأصحُّ: 178هـ/794م.

(5) طليبرة: مدينة جبلية على نهر تاجّه، غرب طليطلة، وبينهما سبعون ميلاً. الرّوض المعطار، الحميري، (395).

(6) ترجيلة: وتُسمى أيضاً ترجالة، مدينة كالحصن، بين طليبرة وماردة، أهلها كانوا كثيري الإغارة على مسيحيّ الشمال. الرّوض المعطار، الحميري، (133).

(7) الكامل في التّاريخ، ابن الأثير، (304/5)؛ البيان المغرب، ابن عذاري، (64/2)؛ ثورات البربر، حسين، (29).

(8) الكامل في التّاريخ، ابن الأثير، (304/5)؛ *Historia, Gebhardt, (393)*.



## 3. سياسة الأمير هشام تجاه تمردات ولاة الثغر الأعلى

استغلَّ حكام الأقاليم الشمالية الشرقية، التي عُرفت باسم الثغر الأعلى<sup>(1)</sup>، الخلافات التي اندلعت بين الأمير هشام وبين أخوته سليمان وعبد الله من أجل إضرام نار التمرد ضدَّ الدولة. وقبل الحديث عن سياسة الأمير تجاهها تجدر الإشارة أنَّ المجتمع الإسلامي في الأندلس قد تألَّف خلال هذه الحقبة، في معظمه، من العرب والبربر والمولدين، وكانت القبائل التي استقرَّت فيها تضطرم بنار النزعة العصبية العربية والبربرية المتأصلة، ممَّا أشاع حالة من الشقاق والحرب الأهلية بين المضربية واليمنية، وبين البلديين والشاميين، منذ عصر الولاة. ولما اعتلى الأمير عبد الرحمن الداخل سدة الإمارة الأموية عمل على مكافحة مظاهر هذه النزعة، فأضعفها وحدَّ من قدراتها، وترك لابنه هشام دولة قائمة على أسسٍ متينة وقواعدٍ راسخة، معتمدة على جيشٍ قويٍّ منظم، شديد الولاء للدولة<sup>(2)</sup>.

وقد ينطبق ما سلف على المناطق الجنوبية والوسطى، أمَّا في المناطق الشمالية الشرقية، فكانت القوى المتمردة قد ازداد حقدُها على الدولة، لكثرة ما وجَّه إليها الدَّاخل من ضربات، وليس أدلَّ على ذلك من السياسة الحازمة التي أتبعها قرطبة تجاه ثورة الحسين بن يحيى الأنصاري (ت. 167هـ/784م)<sup>(3)</sup>، حتَّى باتت هذه القوى ناقمةً على كلِّ حكمٍ مركزيٍّ يتعارض مع مصالحها. ومن العوامل الأخرى التي أدَّت إلى استمرار حالة التمرد في مدن الثغر الأعلى؛ التَّدخل الإسباني والفرنجي المباشر في شئونها والتَّحريض المستمرُّ ضدَّ قرطبة، فلاقى ذلك تجاوباً من القوى الإسلامية المتمردة هناك. وفضلاً عن ذلك؛ لعبت الطَّبيعة الجغرافية للمناطق الشمالية، حيث الجبال الشاهقة والوديان السَّحيقة والمنحدرات الحادَّة، دوراً كبيراً في تشجيع العُصاة على ممارسة سياسة التمرد والثَّورة، وكانت تشكِّل عقبات جمَّة أمام جيوش الإمارة إذا ما حاولت القضاء على ثوراتهم<sup>(4)</sup>.

(1) الثغر الأعلى: القاطع الشمالي الشرقي الأندلسي، ويشمل: سرقسطة (Zaragoza) وهي قاعدة ذلك الثغر، وبرشلونة (Barcelona) ولاردة (Lerida) وتُطيلة (Todela) وطرسونة (Tarazona) ووشقة (Huesca) ومدينة سالم (Medinaceli) وقلعة أيوب (Calatayud) وبريطانية (بولتانيا) (Boltana). نفع الطَّيب، المُقري، (166/1).

(2) ننعني، تاريخ الدولة الأموية، (171).

(3) للاطلاع على تفاصيل حركات التمرد التي قادها مطروح بن يقظان الأعرابي (ت. 165هـ/782م) وحسين بن يحيى الأنصاري؛ انظر: العذري، نصوص، (25-26).

(4) عبد الحليم، العلاقات بين الأندلس، (65).

## 1.3 ثورة أبي الحجاج بهلول بن مقلوق:

تعدُّ ثورة أبي الحجاج بهلول بن مقلوق (مرزوق) (ت. 186هـ/802م) من أولى الثورات التي حدثت في عهد الأمير هشام، ومن الغريب أنَّ المصادر فيها المصادر الإسلاميَّة قد صممت عنها وانفردت نظيرتها المسيحيَّة بذكرها، وأبو الحجاج هذا هو أحد قادة قوَّات الأمير على الحدود الشماليَّة، وعندما أعلن تمرُّده اتَّخذ من سرقسطة قاعدة له، وانضمَّ إليه حكام وشقة<sup>(1)</sup>، فأرسل إليه الأمير هشام والي بلنسية أبا عثمان عبيد الله بن عثمان على رأس جيش كبير، تمكَّن من هزيمته واسترجاع المدن المتمرِّدة، بعد أن فتح السكَّان له أبوابها، بسبب الاضطهاد الذي عانوا منه على يد قادة التمرد، واستقبلت هذه الأخبار في قرطبة بالاحتفالات، ممَّا يدلُّ على الالتفاف الشَّعبيِّ الذي كانت تحظى به الدَّولة، وحينها أرسل هشام إلى أبي عثمان رسالة شكر، ووكله بقيادة الحدود الشماليَّة الشرقيَّة، والعمل على تعزيز الحدود مع بلاد الفرنجة وإصلاحها، ريثما تصدر الأوامر باستئناف الحملات ضدَّ الفرنجة والإسبان، بهدف استعادة المواقع المحتلَّة من قبليهم<sup>(2)</sup>.

## 2.3 ثورة سعيد بن الحسين الأنصاري:

و على الرَّغم من النَّصر الذي تحقَّق على أبي الحجاج، إلا أنَّ نار التمرد ما لبثت أن اشتعلت في موقعٍ شماليٍّ آخر، حيث ثار سعيد بن الحسين بن يحيى الأنصاري، في أواخر عام 172هـ/788م<sup>(3)</sup>، في موضعٍ يُقال له شاغنت (*Sagunto*) من أعمال طرطوشة (*Tortosa*)<sup>(4)</sup>، وكان قد التجأ إليه حين قُتل أبوه، ودعا بدعوة اليمانيَّة وتعصَّب لهم، فاجتمع له خلقٌ كثير، فملك طرطوشة وأخرج منها عامل الدَّولة يوسف القيسي، فتصدَّى له أحدُ مولَّدي الشَّمال، ويُدعى موسى بن فرتون بن قسي

(1) وشقة: مدينة حصينة لها سورٌ حجريٌّ، تبعد عن سرقسطة خمسون ميلاً، وتصلُّ أحوالها ببريطانية. الحميري، الرُّوض المعطار، (612).

(2) *Historia, Gebhardt, (388); A History, Conde. (I, 234)*

(3) جعل ابن الأثير ثورة سعيد عام 174هـ/790م. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (285/5)، ويبدو أنَّ الأمر قد التبس عليه، أو أنَّ هذا الخطأ مصدره النَّاسخ. ومن ناحية أخرى: تذكر الروايات المسيحيَّة أنَّ هذا المتمرد كان يقيم علاقات سرِّيَّة مع الإسبان والفرنجة حكام جَرُنْدَة، جيرونا (*Gerona, Gerunda*) وأوسونا (*Ausona*) وأورغل (*Urgei*). انظر: *Historia, Lafuente, (III, 160); Historia, Gebhardt, 378*

(4) طرطوشة: تبعد نحو خمسين كيلومتراً عن طركونة (*Tarragona*)، وتقع على نهر إيبرو (*Ebro*) عند مصبه في البحر المتوسط. عنان، الآثار الأندلسيَّة، (120).

(موسى الأول) (ت. 186هـ/802م)<sup>(1)</sup>، من موالي المضريّة ومن قادة قوّات الأمير هشام، فجمع حوله المضريّة والتقى باليمانيّة، ونشبت بين الطّرفين معركة عنيفة، لعبت فيها العصبية العربيّة دوراً واضحاً، وكان عدد القتلى كبيراً، ممّا أدّى إلى هزيمة سعيد ومقتله، فسار موسى إلى سرقسطة وملكها، ثمّ خرج عليه شخصٌ يقال له جُحدر: أحد موالي الحسين بن يحيى في جمعٍ كثيرٍ فقاتله، وقُتل موسى خلال تصدّيه له<sup>(2)</sup>.

وخلال سرد المؤرّخ الإسبانيّ غيهارت لهذه الأحداث أورد رواية اشتملت على إضافات ومعلومات مغايرة إلى حدٍّ ما، ذلك أنّ من تصدّى لتمرد سعيد كان والي بلنسية موسى بن حديرة، وليس موسى بن فرتون، بتكليفٍ من الأمير هشام، وعندما وصل ابن حديرة إلى موضعٍ قريبٍ من طرطوشة على رأس فرسان بلنسية ونوليس (Nules)، حضر المتمرد على رأس قوّاته، وهجمت قوّات ابن حديرة على القوات المتمردة وقامت بمطاردة أفرادها، ولكنّ الأخيرة استدرجت القوّات المطاردة إلى كمينٍ ما أدّى إلى مقتل ابن حديرة وهروب أفراد جيشه<sup>(3)</sup>. ويتبيّن ممّا ذكر اختلافاً كبيراً بين رواية كلّ من ابن الأثير والنويري من جهة وغيهارت من جهة أخرى حول الشّخصيّة التي تصدّت للقضاء على ثورة سعيد، فضلاً عن الاختلاف في التّفاصيل، وممّا يزيد الطّين بلّة ما ذكره العذري خطأً أنّ "فرتون بن موسى" قد قُتل في ذي الحجّة من عام 186هـ/كانون الأوّل 802م على يد قوّات الأمير الحكم الرّبيضي، إثر الثّورة التي قام بها في مدينة سرقسطة<sup>(4)</sup>، والمقصود هنا هو موسى بن فرتون حسب تسلسل نسب بني قسي، وإذا ما صحّ ذلك فإنّ والي بلنسية موسى بن حديرة هو من قُتل خلال تصدّيه لثورة سعيد، وليس موسى بن فرتون، وهذا ما يميل إليه البحث، وما كانت خلّصت إليه إحدى الدّراسات المعاصرة<sup>(5)</sup>.

(1) كان موسى يحكم مدينة بُرجة (Borja) من أعمال سرقسطة، تزوّج من أميرة بشكنسيّة تُدعى أسونا (Assona) وبعد موته تزوّجها أحد أمراء بمبلونة (Pamplona). أبو مصطفى، "المولّدون في منطقة النّغر الأعلى الأندلسي ودورهم السّياسي في عصر الإمارة الأمويّة 138-316هـ/756-928م"، (84-83).

(2) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، (285/5)؛ نهاية الإرب، النويري، (207/23).

(3) *Historia, Gebhardt*, (388).

(4) العذري، نصوص، (27).

(5) *Los Bani Qasi, Juste*, (9-10, 91).

## 3.3 ثورة مطروح بن سليمان الأعرابي:

انتَهز الفرنجة فرصة انشغال الأمير بالتمردات الداخليّة، فقاموا بالاستيلاء على جنوب سبتمانيا المحاذي للساحل المتوسطيّ وعلى مدينة أورغل شمال غرب برشلونة عام 173هـ/789م<sup>(1)</sup>. ومن أجل مواصلة العمل على تحقيق الأهداف الفرنجية عقد دوق أقيطانية لويس التّقي بن شارلمان (Louis le Pieux) (ت. 840م/225هـ) ميثاق حلف وصدّاقة في طولوشة مع أبي ثور بن قسي<sup>(2)</sup> حاكم مدينة وشقة عام 174هـ/790م<sup>(3)</sup>. وتزامن ذلك مع حركة التمرد التي أشعل نارها مطروح بن سليمان بن يقظان الأعرابي، وكان مستوطنًا في أحواز سرقسطة، حيث خلع طاعة الأمير، وخرج معه عددٌ كبيرٌ من العُصاة. مستغلًا هو الآخر انشغال الأمير بأخويه وبتمرد سعيد بن الحسين سالف الذّكر، فملك مدينة سرقسطة وانتزع وشقة من يد حاكمها المذكور المتحالف مع الفرنجة، وقوي أمره واتّسع ملكه، وأصبح يشكّل خطرًا على الإمارة. ولما فرغ الأمير من أخويه سيّر لمطروح بسرقسطة جيشًا كثيفًا بقيادة أبي عثمان عبيد الله بن عثمان، فحاصره ولكنّه لم يتمكّن من التّغلب عليه، فتراجع عن حصار سرقسطة ونزل بحصن قريبٍ منها يدعى طرسونة<sup>(4)</sup>، ثمّ بدأ يبثُّ السّرايا للإغارة على المدينة من أجل إنهاب حاميّتها، ولمنعها من التّزوّد بالمواد التّموينية والمدد الحربي من خارجها، وخلال ذلك خرج مطروح يتصيّد فأرسل بازيّه على طائرٍ فاقتنصه، ثمّ نزل ليلتقطه ومعه صاحبان له هما عمرو بن يوسف (ت. 198هـ/814م)<sup>(5)</sup> وشرحبيل بن صلتان الرّواغي<sup>(1)</sup>، فقتلاه واحتزّ رأسه وأتيا به أبا عثمان

(1) ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، (297/5)؛ النّويري، نهاية الإرب، (208/23)؛ مجهول، تاريخ الأندلس، (172)؛ الشّيخ، دولة الفرنجة، (160-161)؛ بروفنسال، تاريخ إسبانيا، (132).

(2) أبو ثور: من بني قسي حكام الثّغر الأعلى، الذين ينحدرون من أصول قوطيّة مسيحيّة، وكانت أسرته تتمتع بمكانة عالية خلال الحكم القوطي. ولآه الدّاخل على وشقة ثم أعلن تمردّه وكان ممّن ناصروا شارلمان خلال حملته على الأندلس عام 161هـ/778م. <>المولّدون في منطقة الثّغر الأعلى الأندلسي ودورهم السّياسي في عصر الإمارة الأمويّة>>، أبو مصطفى، (47-48).

(3) Historia, Gebhardt, (389-390).

(4) طرسونة: تبعد عن تطيلة اثنا عشر ميلًا، ووصفها الحميري: "مستقرّ العمّال والقوّاد بالثّغر، وكان أبو عثمان عبيد الله بن عثمان المعروف بصاحب الأرض اختارها محلًا وأثرها على مدن الثّغر متزلاً، وكانت ترد عليه [فيها] عشر من مدينة أربونة (Narbonne) وبرشلونة (Barcelona)". الحميري، الرّوض المعطار، (389).

(5) عمرو بن يوسف: من المولّدين، أصله من وشقة، ولآه الأمير الحكم الرّبيضي طليبرة وطييلة ثمّ سرقسطة. العذري، نصوص، (27-28).

بطرسونة، فسار نحو سرقسطة، وكاتبه أهلها بالطاعة، فقبلها منهم ودخل المدينة، وأرسل رأس مطروح إلى الأمير<sup>(2)</sup>. ويبدو أنّ من أهمّ العوامل التي أسهمت في نجاح الأمير هشام في القضاء على حركات التمرد، وبخاصّة في المناطق الشماليّة، تمتّعه بالجرأة والحزم، وقوّة الجيش النّظامي الذي ورثه عن أبيه، فضلاً عن أنّ أهالي المدن المذكورة قد ملّوا تعدّد الثّورات والقيادات وتاقوا للاستقرار، ووجدوا أنّ المخرج الوحيد من هذا الوضع يتمثّل في موالاته الحكومة الشّرعيّة، ولهذا لطالما سارع سكّانها إلى فتح أبواب مُدّهم لجيوش الدّولة. ومن العوامل الأخرى؛ حزم الأمير وشجاعته، وإخلاص رجال دولته له، وعلاوة على ذلك؛ وفاء النّاس بعامّتهم وتفضيلهم النّظام السّياسي القائم على العدل والرّفق والإحسان.

ولعلّ من ثمرات سياسة الأمير هشام تجاه التّمردات سالفه الذّكر؛ حالة الأمن والاستقرار التي استطاع من تحقيقها، ممّا مكّنه من التّفرغ للشؤون الحضاريّة والاقتصاديّة والجهاديّة. وكان قد أولى الجهاد في سبيل الله اهتماماً خاصّاً، بهدف مواجهة سياسة الاسترداد (*Reconquista*) التي دأب الملوك الإسبان على ممارستها، متسلّحاً بتأييد وتشجيع مستمرّين من جانب الفقهاء والعلماء، الذين كان لهم حضورٌ فاعلٌ وتأثيرٌ كبيرٌ في دولته، وكان هؤلاء قد هالهم انشغاله عن الجهاد في سبيل الله بالتّصدي للثّورات الداخليّة، فذهبوا مذهباً متطرّفاً، حيث أفتى بعضهم بالامتناع عن دفع الخراج ما دام الأمير منشغلاً عن الجهاد بمحاربة العصاة. وما أن انتهى من تمرد أخويه، ونجح في القضاء على التّمردات الشماليّة حتّى تعزّز موقفه، ورأى أيضاً أنّ الجهاد من شأنه إشغال المسلمين عن الفتن الداخليّة<sup>(3)</sup>، فسارع إلى إصدار تعليماته لقادته بالاستعداد، وأرسل كُتباً إلى ولاة البلاد وخطباء مساجدها، لاستنظار الناس وبذل النّفس والمال وتقديم الخيل والعتاد في سبيل الله، فاستجاب منهم

(1) في موضع آخر يذكر العذري أنّ من اشترك في قتل مطروح إلى جانب عمرو هو خلف بن صلتان الزّواغي. نصوص، العذري، نصوص (27). واكتفى ابن عذاري بالقول: ابن صلتان، دون ذكر اسمه الأوّل. البيان المغرب، ابن عذاري، (63/2). وسكت البعض عن ذكر الأسماء: "ومعه صاحبان له". ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، (289/5): التّويري، نهاية الإرب، (208/23)، وقيل: "بعض أصحابه". تاريخ ابن خلدون، (159/4).

(2) العذري، نصوص، (26).

(3) الرّهائن السّياسيون، إبراهيم، (234، 236).

عددٌ كبير، ممّا أتاح له تجريد العديد من الحملات ضدَّ الإسبان والفرنجة<sup>(1)</sup>، فتكامل الاستقرار الداخليّ مع النتائج التي تمخضت عنها حملاته الجهادية في ردعهم ولجم أطماعهم التوسعية.

#### 4. خاتمة

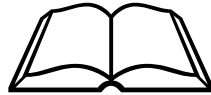
عُدَّت التَّمُرُّدات الدَّاخِلِيَّة، وبخاصَّة في الشَّمال الأندلسيِّ، خلال عهد الأمير هشام استمراراً للثورات التي لطالما أزقت مضاجع دولة أبيه الأمير عبد الرَّحْمَن الدَّاخِل من قبل، ومن أهمِّ العوامل التي مكَّنت الأمير هشام من وأد حركات التَّمُرُّد في عهده والقضاء عليها؛ الجهود التي بذلها قادة جُنْدِه وجيشه وؤلاته؛ علاوة على الالتفاف الشعبيِّ حوله ورضا النَّاس والفقهاء عن سياسته، وما عاينوه فيه من تشدُّد في إقامة العدل ومساءلة العمَّال والسَّهر على راحة النَّاس والاضطلاع بواجبات الحكم في استجلاب المنافع وودفع المضار.

وعلى الرَّغْم من نجاح الأمير في القضاء على هذه الحركات؛ إلا أنَّ الجهود التي بُذلت من أجل تحقيق ذلك كانت قد استنفذت الكثير من الطَّاقات البشريَّة والماديَّة، التي كان من الممكن استثمارها للهُبُوس بالبلاد الأندلسيَّة، اقتصادياً وعلميًّا. كما أخَّرت الجهاد ضدَّ الإسبان والفرنجة الذين كانوا يتربَّصون بالأندلس وأهلها شراً، ويحرِّضون المتمرِّدين على الوقوف في وجه الإمارة الأمويَّة. ومن ناحية أخرى؛ فقد كان لهذه الحالة تداعيات مستقبلية سلبية وفق ما تشير إليه القراءات التاريخيَّة؛ فقد استغلَّ الإسبان والفرنجة انشغال الأمير الحكم الرِّبضيِّ (180-206هـ/796-821م) بثورة الأخوين سليمان عبد الله، وتمكَّنوا من السَّيطرة على مزيدٍ من المدن الأندلسيَّة.

ويلاحظ أنَّ الطَّبيعة الجغرافيَّة لطليطلة وبلاد الشَّرق الأعلى وجبال بلنسية كانت تشكِّل ملاذاً للمتمرِّدين وتشجِّع على العصيان ضدَّ الدولة، ومن اللافت أنَّ عهد الأمير هشام قد خلا من الثورات البربرية ما عدا ثورة تاكرنا، ممَّا يُشير أنَّ البربر بعاصمتهم قد ركنوا إلى الهدوء والطَّاعة، وهذه ظاهرة لما يشهدها عهدُ أبيه وعهود خلفائه، مع الإشارة أن بعض حركات التمرُّد في الشَّمال قد لعبت العصبية القبليَّة القيسيَّة واليمنية فيها، فضلاً عن التَّزعة المولديَّة، دوراً كبيراً في اندلاعها وتأجيج نارها.

(1) *Historia, Lafuente, (III, 161).*

وأخيراً، فقد لعبت شجاعَةُ الأمير هشام وتصدُّره مقدِّمة العديد من الحملات العسكريَّة ووقوف أبنائه على رأسها دوراً كبيراً في وأد الفتن وحركات التَّمرد، ويسجَّل للقائد أبي عثمان عبيد الله بن عثمان دورٌ لا يقلُّ أهميَّة، ويوصي البحث الدِّراسات الأندلسيَّة الحديثَّة بتسليط الضَّوء على أدوار هذا القائد وأمثاله، وما قدَّموه في سبيل الدِّفاع عن الأندلس وحمايتها من الأخطار الدَّاخليَّة والخارجيَّة.



## 5. قائمة المصادر والمراجع

## 1.5 المصادر والمراجع العربية

- 1- مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط2، 1989، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- 2- ابن الخطيب، لسان الدين، محمّد بن عبدالله (ت. 776هـ/1374م)، أعمال الأعلام في من بويج قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط2، 1956، دار المكشوف، بيروت.
- 3- عنان، محمّد عبدالله، الآثار الأندلسيّة الباقية في إسبانيا والبرتغال، ط2، 1997، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 4- حتاملة، محمّد، الأندلس التّاريخ والحضارة والمحنة، (د. ط)، 2000، مطابع الدُستور التجاريّة، عمّان.
- 5- بن عذاري، محمّد بن محمّد (ت. 695هـ/1296م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال، ط3، 1983، دار الثّقافة، بيروت.
- 6- الحجّي، عبد الرّحمن، التّاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتّى سقوط غرناطة 92-897هـ/711-1492م، ط2، 1981، دار القلم، دمشق-بيروت.
- 7- ابن الأبار، محمّد بن عبدالله (ت. 658هـ/1260م)، الحلّة السّبراء، تحقيق: حسين مؤنس، ط2، 1985، دار المعارف، القاهرة.
- 8- إبراهيم، مدحت، الرهائن السّياسيون في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتّى نهاية عصر ملوك الطّوائف 92-479هـ/711-1086م، ط1، 2018، دار بيلومانيا للنّشر والتّوزيع، القاهرة.
- 9- الحميري، محمّد بن عبد المنعم (ت. 900هـ/1495م)، الرّوض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عبّاس، ط2، 1984، مكتبة لبنان، بيروت.
- 10- عبد الحلّيم، رجب، العلاقات بين الأندلس الإسلاميّة وإسبانيا النصرانيّة في عصر بني أميّة وملوك الطّوائف، (د. ط)، 1983، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- 11- ابن الأثير، علي بن محمّد الجزري (ت. 630هـ/1233م)، الكامل في التّاريخ، ط1، 1987، دار الكتب العلميّة، بيروت.
- 12- لمراكشي، عبد الواحد بن علي (ت. 647هـ/1249م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، اشرحه واعتنى به: صلاح الدّين الهوّاري، ط1، 2006، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت.
- 13- أبو مصطفى، كمال، "المولّدون في منطقة التّغر الأعلى الأندلسي ودورهم السّياسي في عصر الإمارة الأمويّة 138-316هـ/756-928م"، بحث في تاريخ وحضارة الأندلس في العصر الإسلامي، (45-116)، مركز الإسكندريّة للكتاب، الإسكندريّة، 1997.
- 14- الضّي، أحمد بن يحيى (ت. 599هـ/1203م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، 1989، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- 15- ابن خلدون، عبد الرّحمن بن محمّد (ت. 808هـ/1406م)، تاريخ ابن خلدون المسمّى العبر، تحقيق: خليل شحادة وسهيل زكار، (د. ط)، 2000، دار الفكر، بيروت.



- 16- بروفنسال، ليفي، تاريخ إسبانيا الإسلامية من الفتح إلى سقوط الخلافة القرطبية (711-1031م). ترجمة: إميليو جومث وعلي يحيى وعلي منوفي، ط3، 2000. المجلس الأعلى للثقافة، مدريد.
- 17- ابن القوطية، محمد بن عمر (ت. 367هـ/977م). تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط2، 1989، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- 18- مجهول، تاريخ الأندلس، تحقيق: عبد القادر بوبايا، ط1، 2007، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 19- نعنعي، عبد المجيد، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، (د. ط)، 1986، دار النهضة العربية، بيروت.
- 20- بك، محمد، تاريخ العرب في إسبانيا، (د. ط)، 1913، المطبعة الجمالية، القاهرة.
- 21- الصوفي، خالد، تاريخ العرب في الأندلس، عصر الإمارة، ط2، 1980، جامعة قارون، بنغازي.
- 22- السامرائي، خليل؛ طه، عبد الواحد؛ مطلوب، ناطق، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ط1، 2000، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.
- 23- حسين، حمدي، ثورات البربر في عصر الإمارة الأموية 138-316هـ/756-829م، (د. ط)، 1993، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- 24- ابن حزم، علي بن سعيد (456هـ/1064م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: ليفي بروفنسال، (د. ط)، (د. ت)، دار المعارف، القاهرة.
- 25- عنان، محمد عبد الله، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول، ط4، 1997، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 26- الشيخ، محمد، دولة الفرنجة وعلاقتها بالأمويين في الأندلس، (د. ط)، 1981، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.
- 27- العذري، أحمد بن عمر بن أنس (ت. 477هـ/1084م)، نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنوع الآثار، تحقيق: عبد العزيز الأهواني، (د. ط)، (د. ت)، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد.
- 28- المقري، أحمد بن محمد (ت. 1041هـ/1632م)، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، (د. ط)، 1988، دار صادر، بيروت.
- 29- النوبري، أحمد بن عبد الوهاب (733هـ/1333م)، نهاية الإرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد جابر، (د. ط)، 1984، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

## 2.5 المراجع الأجنبية

1. *A History of the Dominion of the Arabs in Spain*, Conde, J. (1900). trans. Jonathan Foster, V. I, Goerge Bell, London.
2. *A History of Medieval Spain*, O'Callaghan, J. (1975). Cornell University Press, Ithaca and London.
3. *Historia General de Espana*, Mariana, J. (1794). Don Benito Cano, Madrid.
4. *Historia General de Espana desde los tiempos mas remotos hasta nuestros días*, Establecimiento Tipografico, Lafuente, M. (1850). Madrid.

5. *Historia General de Espana y de Sus Indias*, Gebhardt, V. (1864). Tomo Segundo, Libreria Espanola, Madrid; Libreria del Plus Ultra, Barcelona.
6. *Los Banu Qasi (714-924)*, Juste, A. (1980). *Revista Principe de Viana*, Government of Navarra, Department of Culture, Vol. 41, (pp. 5-96).

